كلمة الرئيس محمد انور السادات
بمناسبة زيارته لرومانيا
فى٢٦ يونيو١٩٧٤

الصديق الرئيس نيقولاى شاوسيسكو
السيدة قرينة الرئيس شاوسيسكو
الأصدقاء الاعزاء
يسعدنى وقرينتى أن اعبر لكم عن خالص الشكر والتقدير للدعوة التى وجهت الينا لزيارة بلادكم وما قوبلنا به من مظاهر الحفاوة والتكريم ، ونحن نرحب بهذه الفرصة لتبادل وجهات النظر حول المسائل الدولية والثنائية الهامة فى هذا المنعطف التاريخى ، استكمالا للمحادثات البناءة التى دارت بيننا عند زيارتكم لبلادى فى ابريل عام ١٩٧٣ ، كما أنها مناسبة تتيح لنا ان نتعرف عن قرب على انجازات الشعب الرومانى ومختلف نواحى التقدم الذى حققه بعمله الدائب وجهده المتصل

إن بلادكم – أيها الاصدقاء – لتقدم مثالا مشرفا لمجتمع استطاع فى فترة قياسية أن يواجه تضحيات العصر ، بالتخطيط العلمى والجهد الجماعى الذى يتعمق فيه الشعور الاجتماعى والاحساس بالمجموع . إن التحول الاشتراكى العظيم الذى كنتم فى طليعة المناضلين من أجله ، قد حقق مصالح الشعب الرومانى ، وجعل فى الامكان تطوير قاعدة صناعية متينة ، لكم أن تعتزوا بها وتفخروا. إن حياتكم سجل حافل للنضال الخلاق من أجل إقامة مجتمع افضل ، خال من الاستغلال والسيطرة ومنذ تحملتم مسئولية طليعية فى حركة العمال الثورية ولازلتم فى مقتبل العمر ، بقيتم الامناء على مطالب الجماهير الكادحة ، الحافظين بعهد الشعب ،

فلم يكن غريبا إذن أن يمنحكم شعبكم
عام ١٩٧١ لقب بطل جمهورية رومانيا الاشتراكية مقدما لكم أكبر
تشريف يمكن أن يناله مواطن . ومصر ، كما تعلمون قد وضعت فى
مقدمة أهدافها الوطنية منذ قامت ثورة يوليو عام ١٩٥٢، أن تعيد بناء
المجتمع على أسس جديدة ، وان تحقق تحولا اجتماعيا جذريا على طريق
الاشتراكية التى تتفق مع تراثنا الفكرى والحضارى

من هذا المنطلق نجد مجالات عديدة للتعاون بين بلدينا وشعبينا اللذين
يمران بنفس التجربة للتنمية والتطوير الاجتماعى والاقتصادى واستكمالا
للتعاون الذى بدأناه فى الماضى ، فإننا يمكن ان ننطلق الى آفاق رحبة
جديدة تقوم على الصالح المشترك للشعبين وعلى ايمانهما بوحدة التحديات
التى تواجه الانسان المعاصر ، وعلى أنه لا سبيل لإقامة عالم أفضل
سوى التعامل الصادق بين الامم والشعوب على أساس المساواة واحترام
استقلال الدول وعدم التدخل فى شئونها الداخلية وحق كل شعب فى تقرير
مصيره

إننا حين ننظر الى العالم من حولنا نجد أنه رغم تحقيق تقدم ملموس على
طريق السلام فما زالت هناك كثير من أسباب التوتر والعنف والاستغلال
.. وتعلمون أننا نخوض كفاحا مريرا ضد قوى الصهيونية العنصرية التى
تحاول منازعة سيادتنا على أرضنا ومقدراتنا وتنكر على الشعب
الفلسطينى حقه فى حياة بناءة خلاقة ، يواصل بها مسيرته التى دامت
على مر العصور دون أن تنال منه الحملات المعتدية والغزوات التى
وفدت من الخارج ، فردها علي أعقابها خاسرة مهزومة

لانشك فى أنكم بحكم رؤيتكم الثورية وتاريخكم النضالى العريق ، تدركون تمام الإدراك الظلم الذى وقع على شعب فلسطين بأسره والافتئات الذى تعرض له حقه فى أن يقرر مصيره مثل باقى الشعوب

انكم تقدرون جيدا أن الوقوف ضد هذه الأمانى المشروعة هو موقف معاد للتاريخ ومضاد للحركة الثورية ومن ثم فهو موقف لا يمكن أن تقبلوه ، إن القوى المحبة للسلام فى العالم كله مطالبة بأن ترفع صوتها تأييدا للمطلب العربى العادل لانسحاب القوات المعتدية من الارض العربية ، واحترام حق الشعب الفلسطينى فى الحياة والحرية ، وأن أى تهاون من قبل تلك القوى المنادية بالسلام لتأييد هذه المطالب لإضعاف بالغ لحركة التحرير فى العالم كله لأن الحرية لا تتجزأ ولأن السلام لا يمكن أن يقوم إلا على اساس من العدل والشرعية

أيها الاصدقاء : لقد عقدنا العزم على ان نسير معا على طريق التعاون الهادف الذى يحقق الصالح المشترك للشعبين ويثرى التعاون الدولى

واسمحوا لى ان نشرب نخبا تحية للرئيس نيقولاى شاوسيسكو والسيدة قرينته ، متمنيا لهما ولشعب رومانيا الصديق ماهو جدير به من تقدم ورخاء ورفاهية

www.anwarsadat.org